إن الآية المحورية التي هي قوله تعالى: ﴿ **وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** ﴾ [الأعراف: ١٨١] ، حين نفسرها في ضوء الحديث : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة »[١] تسمح لنا باستنتاج ما يلي:

١- الأمة الهادية إلى الحق باقية إلى يوم الدين.

٢- هذه الأمة تمثل الأقلية.

٣- لا تتضرر الأقلية الصالحة بمن خذلها ولا بمن خالفها.

● **المبحث الثاني: تذكر الحق**

قال ابن باديس رحمه الله: « الذكر حضور الشيء في القلب الحضور الثاني بعد زواله منه، المسبوق بحضور متقدم، هذه حقيقته، وقد يطلق على الحضور الأول توسعًا، وزواله بعد حضور هو النسيان، فهما ضدان »[٢] وهو أصل من أصول الدين العظيمة وتعبر عنه الآيات التالية:

١- ﴿ **اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾[الأعراف: ٣] ، أي قليلا ماتتذكرون أن الحق يقتضي اتباع ما أنزل إليكم من ربكم.

٢- ﴿ **أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾ [النمل: ٦٢]، أي قليلا ماتتذكرون أن الحق يستوجب التوحيد.

٣- ﴿ **وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ** ﴾ [غافر: ٥٨].

---

(١) تفسير القرآن العظيم ١/ ٢٦٩

(٢) ابن باديس: مجالس التذكير: ٣٨

٤ ـ ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحاقة:٣٨-٤٢]

إن ثلاث آيات من هذه الآيات الأربع استعملت صيغة ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ وواحدة استعملت صيغة ﴿ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ فكانت الصيغتان متقاربتين وكان اللفظ الدال على القلة صريحا، وإن كان الذهن سينصرف إلى أن المقصود هو قلة التذكر للحق في كل ماذكر تبعا للمفعول المحذوف في كل آية، وليس قلة أهل الذكر، والحق أن الأمر لا يختلف كثيرا، إذ أن قلة التذكر يؤول أمرها في النهاية إلى قلة الذاكرين، واحتواء جميع صيغ هذه الآيات على الحرف (ما) لتقليل القليل[1]، وبذلك سيتبين موقف الأقلية من الحق في مقابل موقف الأكثرية منه كما رأينا.

وعند تأمل الصيغ الأربع نجد المفعول به محذوفا فيها جميعا، ومعناه أن المحذوف يفهم من الآية كلها.

وهكذا يصبح ما يتذكره الأقلية من الناس يتجدد مع كل آية، ففي الآية الأولى يكون التقدير، قليلا ما تتذكرون ضرورة اتباعكم الوحي الذي أنزل على نبيكم والحكمة التي أعطيها، أي قليلا ما تتذكر البشرية أن موقفهم من الحق يقتضي اتباع ما أنزل إليهم من ربهم، واتباع سنة نبيهم والعمل بهما.

والتقدير في الآية الثالثة: قليلا ما تتذكرون أن التسوية بين الأعمى والبصير وبين المؤمنين العاملين للصالحات من جهة، والمسيء من جهة أخرى غير قائم، وأنه عين الضلال.

وفي الآية الثانية يكون التقدير: قليلا ما تتذكرون أن الذي يجيب المضطر إذا دعاه، فيكشف ما نزل به من علة، ويستخلفه في الأرض إذا استحق ذلك إنما هو الله الواحد الذي لا شريك له.

---

(١) الجلالين ٥٠٧

وفي الآية الرابعة يكون التقدير : قليلا ما تتذكرون أن القرآن حق أنزل من عند الله فما هو بقول شاعر ولا كاهن.

وهكذا يصبح موقف الأقلية من الحق موقفًا إيجابيًا يتميز بالتذكر للحق في مستوياتٍ مختلفة، مستوى الاتباع للحق وأهل الحق، ومستوى التوحيد في التوكل على الله، ومستوى التمييز بين طريق الحق وطريق الباطل، ومستوى التعرف على الحق المنزل على رسول الله ﷺ.

١ ـ مستوى الاتباع للحق وأهله: وهو ما تجسده الآية :﴿ **اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾[الأعراف :٣] ، فالآية هنا تنص على أن تذكر قضية اتباع الحق قليلاً ما تشغل عقل البشرية، فهي عملية عقلية لا تقوم بها إلا الأقلية من الخلق، وأما الأغلبية العظمى فتهجره، وتتخذ صاحبه عدوًا، ولا شك أن «هذه هي قضية هذا الدين الأساسية، إنه إما اتباع لما أنزل الله فهو الإسلام لله والاعتراف له بالربوبية وإفراده بالحاكمية التي تأمر فتطاع ويتبع أمرها ونهيها دون سواه وإما اتباع للأولياء من دونه فهو الشرك، وهو رفض الاعتراف لله بالربوبية الخالصة ... أما الرسول ﷺ فالكتاب منزل إليه ليؤمن به ولينذر ويذكر، وأما البشر فالكتاب منزل إليهم من ربهم ليؤمنوا به ويتبعوه ولا يتبعوا أمر أحد غيره، والإسناد في كلتا الحالتين للاختصاص والتكريم، والتخصيص والاستجاشة، فالذي ينزل له ربه كتابًا ويختاره لهذا الأمر، ويتفضل عليه بهذا الخير جدير بأن يتذكر وأن يشكر وأن يأخذ الأمر بقوة ولا يستحسر »(١) .

وإذا كان الاتباع هنا قد اقتضى التكريم والاختصاص، فإن ذلك كان صفة الأقلية التي تميزت بتذكر ضرورة الاتباع للوحي والعمل به ومساندة أهله والوقوف في صفهم.

---

(١) في ظلال القرآن ٨ / ١٢٥٩

٢ ـ مستوى التوحيد لله في التوكل : وتعبر عنه الآية :﴿ **أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾[النمل:٦٢] .

فالآية تشير إلى أن الذين يتذكرون حق التذكر ـ أن الذي يستحق التوكل لكونه هو من يجيب المضطر مطلقا إذا دعاه فيزيل ما به من هم معنوي أو مادي، وهو من يقدر على أن يستخلفهم في الأرض هو الله الواحد ـ إنما هم الأقلية القليلة، إذ أن « ما » في قوله ﴿ **قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾ « زائدة لتقليل القليل »[١] .

وقد جاءت هذه الآية بعد قوله تعالى :﴿ **بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ** ﴾[النمل:٦١] ، أي لا يعلمون الحق، لتكون مناظرة لها، أي لتبين موقف الأقلية من الحق، وهو التوحيد والتوكل الحق .

قال القرطبي :« ضمَّن تعالى إجابة المضطر إذا دعاه، وأخبر بذلك عن نفسه، والسبب في ذلك أن الضرورة إليه باللجاء ينشأ عن الإخلاص، وقطع القلب عما سواه، وللإخلاص عنده سبحانه موقع وذمة ... فيجيب المضطر لموضع اضطراره وإخلاصه »[٢] .

وقد مر بنا الحديث في أن المخلصين يمثلون الأقلية على مستوى العقيدة، قال ابن كثير في معنى قوله تعالى : ﴿ **قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾ :« أي ما أقل تذكرهم فيما يرشدهم إلى الحق ويهديهم إلى الصراط المستقيم »[٣] ، وهذا الذي ذكره ابن كثير هو ما قررته الآية ﴿ **وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾[الأنفال:٤٥] لأن الفلاح متوقف على كثرة الذكر لله واستحضار عظمته والتوكل عليه، وذلك كله يستوجب الإيمان بوجوده، قال الطبيب دي نوي :« كثيرا من الأذكياء وذوي

---

(١) الجلالين ٥٠٧

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ٢٢٣

(٣) تفسير القرآن العظيم ٣ / ٣٧١

البنية الحسنة يتخيلون أنهم لا يستطيعون الإيمان بالله؛ لأنهم لا يستطيعون أن يدركوه على أن الإنسان الأمين الذي تنطوي نفسه على الشوق العلمي لا يلزمه أن يتصور الله إلا كما يلزم العالم الطبيعي أن يتصور الكهرباء .. فإن التصور في كلتا الحالتين ناقص وباطل، وليس الكهرب قابلا للتصور في كيانه المادي وإنه مع هذا لأثبت في آثاره من قطعة الخشب »[1] .

٣ ـ مستوى التمييز بين الحق والباطل : وتبينه الآية : ﴿ **وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ** ﴾[غافر:٥٨] ، وقد جاءت هذه الآية بعد قوله تعالى :﴿ **خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** ﴾[غافر:٥٧] وقوله تعالى ﴿ **إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ** ﴾[غافر:٥٩] ، لبيان التناظر بين موقف الأكثرية وموقف الأقلية، فالأكثرية لا يعلمون الحق ولا يؤمنون به والأقلية يؤمنون به ويعلمونه[2] ، بل ويجيدون التمييز بينه وبين الباطل، فالأقلية القليلة هي التي تدرك أن هناك فرقا بين الأعمى والبصير وبين المحسن والمسيء، أما الأغلبية فإنها لا تعلم من ذلك شيئا لدرجة أنها لا تدرك حتى أن خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس على وضوحه وبيانه لكل ذي بصيرة، قال ابن عاشور « إطلاق الأعمى والبصيرة استعار للفريقين اللذين تضمنهما قوله :﴿ **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** ﴾[غافر:٥٧] و(قليلا) حال من قوله : (أكثر الناس) ... وهذا مؤكد لمعنى قوله :﴿ **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** ﴾[غافر:٥٧] لأن قلة التذكر تؤول إلى عدم العلم، والقلة هنا كناية عن العدم وهو استعمال كثير، كقوله تعال : ﴿ **فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ** ﴾[البقرة:٨٨][3] . وقيل إن الخطاب لجميع الأمة من مؤمنين ومشركين وأن التذكر القليل هو تذكر المؤمنين فهو قليل بالنسبة لعدم تذكر المشركين[4] .

---

(١) في ظلال القرآن ٢٩ / ٣٦٨٥ (٢) التحرير والتنوير ٢٤ / ١٧٧

(٣) ابن عاشور التحرير والتنوير ٢٤ / ١٧٩ (٤) نفسه

وعلى العموم فإن النص جاء هنا لبيان فضيلة الأقلية التي تجيد إدراك الفروق القائمة بين الكافر الضال والمؤمن البصير، وبين الذين يحسنون العمل والذين يسيئون، على رذيلة الأكثرية الذين لا يعلمون شيئا من ذلك ومن ثم فهم لا يؤمنون.

تأمل موضع هذا النص الذي يعبر عن مكانة الأقلية بين الأكثريتين تدرك ذلك ببساطة: ﴿ **لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ * وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ * إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ** ﴾[غافر:٥٧-٥٩].

والحق أن الآيات الثلاث جاءت لبيان الفرق بين موقفين متعارضين، يمثل الأول الأكثرية، ويمثل الثاني الأقلية، ولكل منهما منهج خاص في الإدراك، بحيث يؤدي الأول إلى الضلال، ويؤدي الثاني إلى الهدى، وإنما نقول ذلك لأن سياق هذه الآيات بمثابة تحليل لمسألة الجدال التي مر الحديث عنها في مطلب الجدل باعتباره آلية من آليات البحث في مشكلة الحقيقة، عند دراسة الآية: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾[غافر:٥٦]، حين بينا أن المجادلة في آيات الله عناد وجحود ومكابرة لا تصدر إلا من جهول، لأن «المجادلة في آيات الله لا تكون بغير سلطان لأن آيات الله لا تكون مخالفة للواقع»[1] ومن ثم كان المنطق يفرض الاقتناع بها بمجرد سماعها لقوة حجتها.

وعلى هذا فإن الآيات السابقة مرتبطة كلها مع أنها تعبر عن موقفين متعارضين، هذه الآية، ومناسبة اتصالها بآية الجدال، تبين أن أهم ما جادلوا فيه

---

(١) التحرير والتنوير ٢٤/١٧٣

من آيات الله هي الآيات المثبتة للبعث، وجدالهم فيه شبهة كبيرة ضللتهم وضللوا بها عامتهم إذ من الواضح أن خلق السماوات والأرض أعظم من خلقهم[1] ولكن لم يكونوا قادرين على الإدراك المميز كالأقلية.

والسبب في أن كانت هذه الأقلية قادرة على إدراك الحق والتمييز بين الضلال والهدى على المستوى النظري، والإحسان والإساءة على المستوى العملي هو أن التقوى والإيمان من شأنهما أن يزيدا الإنسان هدى وإدراكا قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى** ﴾[محمد: ١٧] وقال ﴿ **إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا** ﴾[الانفال: ٢٩] ، فلكي يكتسب المرء القدرة على التمييز بين الحق والباطل ينبغي أن يكون طاهر القلب نقي الفؤاد، إما بسبب الفطرة، وإما بتزكية النفس بالعبادات الموصلة إلى التقوى، قال ابن خلدون: « العلم الحاصل عن الاتصاف ضرورة هو أوثق مبنى من العلم الحاصل قبل الاتصاف، وليس الاتصاف بحاصل من مجرد العلم حتى يقع العمل ويتكرر مرارا غير منحصرة، فترسخ الملكة ويحصل الاتصاف والتحقيق ويجيء العلم الثاني النافع في الآخرة، فإن العلم الأول المجرد عن الاتصاف قليل الجدوى والنفع وهذا علم أكثر النظار، والمطلوب إنما هو العلم الحالي الناشئ عن العادة »[2] .

٤- مستوى التعرف على الحق المنزل على أنبياء الله: وهو الذي توضحه الآية: ﴿ **فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾[الحاقة: ٣٨-٤٢]، معظم المفسرين يجعلون الخطاب موجها لكفار قريش، ولذلك يفسرون « قليلا » بالعدم ، قال الزمخشري: « والقلة في معنى العدم أي لا تؤمنون ولا تذكرون البتة »[3] ، والحق أن الخطاب للبشرية كلها، ومن ثم

---

(١) التحرير والتنوير ٢٤ / ١٧٥

(٢) المقدمة ٢ / ٨٢٦-٨٢٧

(٣) الكشاف ٤ / ١٥٤

يكون معنى القلة هنا قلة عددية، أي أن الذين يؤمنون حق الإيمان أنك رسول وأن القرآن رسالة الله إلى خلقه، ويعملون عقولهم فيتفكرون للوصول إلى ذلك قليل عددهم، قليل تفكيرهم في ذلك، فمفعول تذكرون هو ما سبق كله، أي قليلا ما تتذكرون أنه ليس بقول شاعر ولا بقول كاهن، ولو تفكرتم فيه حق التفكر لتعرفتم عليه، وأيقنتم أنه الحق المنزل على نبي الله محمد ﷺ من عند الله، لأنه مباين لأقوال الشعراء والكهان شكلا ومضمونا، إذ الجانب البشري واضح في كلام هؤلاء، والجانب الرباني واضح في القرآن الكريم، لأن الكلام مرتبط بالمتكلم قوة وضعفا، وجمالا ورداءة، وقد سئل أبو بكر الصديق عن قول المتنبئين فقال: «ويلكم أين ذهبت عقولكم والله إن هذا الكلام لايخرج من إلٍّ»[1]، أي لا يصدر عن أصل عظيم كالذي يصدر عنه القرآن. قال قطب: «ولقد كان مما تقوَّل به المشركون على القرآن وعلى رسول الله – ﷺ – إنه شاعر وإنه كاهن، متأثرين في هذا بشبهة سطحية منشؤها أن هذا القول فائق في طبيعته على الكلام، وأن الشاعر في وهمهم له رأيٌّ من الجن يأتيه بالقول الفائق، وأن الكاهن كذلك متصل بالجن، فهم الذين يمدونه بعلم ما وراء الواقع وهي شبهة تسقط عند أول تدبر لطبيعة القرآن والرسالة وطبيعة الشعر أو الكهانة فالشعر قد يكون موسيقي الإيقاع، رائع الأخلية جميل الصور والظلال، ولكنه لا يختلط أبدا ولا يشتبه بهذا القرآن، إن هناك فارقا أساسيا فاصلا بينهما، إن هذا القرآن يقرر منهجا متكاملا للحياة يقوم على حق ثابت ونظرة موحدة ويصدر عن تصور للوجود الإلهي ثابت وللكون والحياة كذلك، والشعر انفعالات متوالية وعواطف جياشة قلما تثبت على نظرة واحدة للحياة في حالات الرضى والغضب...فليس من طبيعة البشر أن ينشئوا تصورا كونيا كاملا كهذا التصور لم يسبق لهم هذا ولم يلحق، وهذا كل ما أبدعته قرائح البشر من تصورات للكون وللقوة المنشئة له المدبرة لنظامه، هذا هو معروضا مسجلا في الفلسفة وفي

---

(١) تفسير ابن كثير: ٣/ ٥٧٠

الشعر وفي غيرها من المذاهب الفكرية، فإذا قرن إلى التصور القرآني وضح أن هذا التصور صادر من جهة غير تلك الجهة أو أنه متفرد بطابع معين يميزه من كل تصورات البشر...فالشبهة واهية سطحية حتى حين كان القرآن لم يكتمل ولم تتنزل منه إلا سور وآيات عليها ذلك الطابع الإلهي الخاص، وفيها ذلك القبس الموحي بمصدرها الفريد »[1] .

وعلى هذا فإن القلة القليلة من البشر هي التي تتذكر وتعمل فكرها في القرآن لتتأكد من هذا المصدر الفريد الذي يمكن أن يصدر عنه مثل هذا القول العظيم الذي حارت البشرية كلها فيه مضمونًا وجمالاً، ولا شك أن الذين يتذكرون لا يصلون في النهاية إلا إلى الإيمان الراسخ الذي لا يتزعزع، والعصر الحديث يكشف لنا عن هذه الحقيقة التي سجلت أسماء لامعة لعلماء من الغرب دخلوا الإسلام بتفكرهم في القرآن الكريم.

وخلاصة القول: إن موقف الأقلية من الحق كان دائما يتحرك في الاتجاه الإيجابي الذي يحقق للبشرية كلها كامل الخيرات ويعمل بتوفيق من الله على حفظ قيم الحق والخير من الضياع والزوال من المجتمعات؛ لأن الحرص على الحق هو الحرص على صلاح البشرية.

وقد تمثل موقف الأقلية من الحق في نقاط أساسية منها على الخصوص:

١ - الموقف العاطفي متمثلا في قوله تعالى: ﴿ **وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ** ﴾ [الحجرات: ٧] ، ومن الواضح أن حب الإيمان وكره الكفر يستتبع الصلاح الشامل، لذلك عقب على الآية بقوله تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾[الحجرات: ٧-٨] .

---

(١) في ظلال القرآن: ٢٩ / ٣٦٨٦-٣٦٨٧

٢ – الموقف التعبدي متمثلا في خُلُق التذكر وما يستوجبه من ا لالتزام بسبب حضور القلب، في العبادات والمعاملات، وانشغاله بالله قبل انشغاله بالدنيا.

٣ – الهداية بالحق وتحقيق العدل بواسطة التشبث به وتوظيفه في الحياة البشرية

٤ – وقد استنتجنا من الأحاديث الشارحة لبض جوانب موقف الأقلية من الحق أن هذه الأقلية يحميها الله دائما لأنها تحمي الحق ،فهي ضمان بقائه واستمراره، ويعزز هذا الاستنتاج قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ [الحج: ٣٨]

* * *